العدد الأول - يوليو ٢٠٢٠ - السنة الأولى مجلة علمية فصلية محكمة

المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية

American International Journal of Humanities and Social Sciences

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية
للتعليم العالي والتدريب

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY
OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية 2460

عدد خاص ببحوث المؤتمر
العلمي الدولي الأول
للاكاديمية

أ.د. حاتم جاسم الحسون
رئيس الأكاديمية
رئيس التحرير

في حوار خاص حول أهم المنجزات العلمية والفنية والإنسانية
التي قدمتها الأكاديمية منذ التأسيس وإلى أن صدر العدد الأول من المجلة

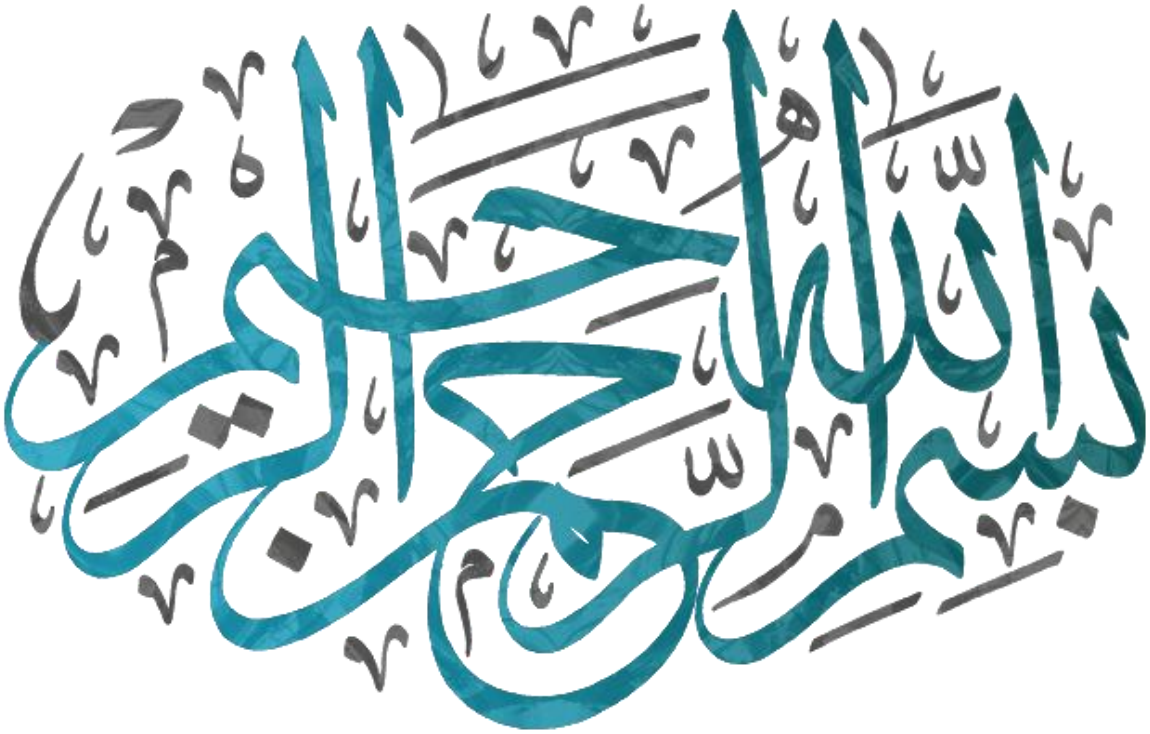
بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس التحرير- أ.د. حاتم جاسم الحسون، رئيس الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

مدير التحرير- أ.د. حسام الدين جاد الرب، أستاذ ورئيس قسم الجغرافيا كلية الآداب . جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية.

نائب مدير التحرير.أ.د. هند عباس على الحمادي-أستاذ بقسم اللغة العربية وعلومها-كلية التربية للبنات- جامعة بغداد، الجمهورية العراقية (مدقق اللغة العربية).

سكرتارية التحرير

1. أ .م.د. محمد حسن أبو رحمة . وزارة التربية - فلسطين
2. أ.سكينة ابراهيم الصبري . الشؤون الإدارية . الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

أعضاء هيئة التحرير

1. أ.م.د.حقي اسماعيل ابراهيم ، ملية التربية ،الجامعة المستنصرية ،. الجمهورية العراقية . مدقق عام.
2. أ.م.د. خالد ستار القيسي ،عميد كلية الاعلام ، الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
3. أ. مجدي عبد الله الجايح،كلية اللغات والعلوم الانسانية،الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. (مدقق اللغة الانكليزية)
4. أ. خالد الانصاري، كلية علوم التربية،جامعة محمد الخامس ،الرباط، المملكة المغربي. (التنضيد)
5. أ.محمد تايه محمد . بك ادارة اعمال . كلية الادارة والاقتصاد . جامعة الكوفة. (تصميم).

أعضاء الهيئة العلمية

1. أ.د. ابكر عبد البنات آدم- مدير جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم - السودان.
2. أ.د. الهام شهرزاد روابح- محاضرة في كلية الحقوق والعلوم الانسانية – جامعة البليدة 2 - الجمهورية الجزائرية.

3. أ.د. أمال العرباوي- رئيس قسم التربية المقارنة بكلية التربية - جامعة بورسعيد، جمهورية مصر العربية.
4. أ.د. أمل مهدي جبر- رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية – كلية التربية بنات – جامعة البصرة، الجمهورية العراقية.
5. أ.د. إيمان عباس على حسن الخفاف- عميد كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية- بغداد، الجمهورية العراقية.
6. أ.د. سندس عزيز فارس الفارس- خبير تربوي- عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في الاكاديمية الأمريكية – الجمهورية العراقية.
7. أ.د. داود مراد حسين الداودي . دكتوراه علوم سياسية . مدير وحدة البحوث والدراسات . جامعة القادسية . كلية القانون . الجمهورية العراقية.
8. أ.د.عدنان فرحان الجوراني . استاذ مادة الاقتصاد في قسم الاقتصاد . جامعة البصرة . الجمهورية العراقية.
9. أ.د. غادة غازي عبد المجيد- أستاذ في كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ديالى – الجمهورية العراقية.
10. أ.د. ماجدولين النهيبي- كلية علوم التربية . جامعة محمد الخامس . الرباط، المملكة المغربية.
11. أ.د. نبيل محمد صالح العبيدي- عميد كلية الدراسات العليا – الجامعة اليمنية – الجمهورية اليمنية.
12. أ.د. ناهض فالح سليمان- أستاذ مساعد كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم اللغة الإنجليزية - جامعة ديالى- الجمهورية العراقية.
13. أ.د. هاله خالد نجم- رئيسة قسم الترجمة – كلية الآداب- جامعة الموصل – الجمهورية العراقية.
14. أ.د. وسن عبد المنعم ياسين- أستاذة الأدب العربي – كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ديالى – الجمهورية العراقية.
15. أ.د. خليفة صحراوي . رئيس قسم اللغة العربية وادابها . كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية . جامعة باجي مختار عنابة . الجمهورية الجزائرية.
16. أ.د. راشد صبري محمود القصبي- استاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم بكلية التربية . جامعة بورسعيد . جمهورية مصر العربية.
17. أ.د. ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف- أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم – كلية التربية – جامعة بنها – جمهورية مصر العربية.

18. أ.د. ماهر مبدر عبد الكريم العباسي- نائب عميد كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ديالى- الجمهورية العراقية.
19. أ.د.نزهة الصبري- عميد الشؤون الاكاديمية – الأكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- المملكة المغربية.
20. أ.د. نصيف جاسم أسود سالم الأحبابي- كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم الجغرافيا- جامعة تكريت – الجمهورية العراقية.
21. أ.د. نورة مستغفر- أستاذ التعليم العالي مؤهل، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، الرباط، المملكة المغربية.
22. أ.د. برزان ميسر حامد احمد الحميد- جامعة الموصل . كلية التربية للعلوم الإنسانية- الجمهورية العراقية.
23. أ.م.د. محمد ماهر محمود الحنفي- رئيس قسم اصول التربية . كلية التربية . جامعة بور سعيد . جمهورية مصر العربية.
24. أ.م.د.اوان عبد الله محمود الفيضي – دكتوراه قانون حاص – كلية الحقوق – جامعة الموصل – العراق.
25. أ.م.د.حسين عبد الكريم أبو رحمة – وزارة التربية – فلسطين
26.
27. م.د. تارا عمر احمد- كلية العلوم السياسية.جامعة السليمانية . الجمهورية العراقية.
28. م.د. عبد الرزاق عامر عدنان- كلية شط العرب الجامعة . الجمهورية العراقية

أعضاء الهيئة الاستشارية

1. أ.د. جميلة غريّب- قسم اللّغة العربيّة و آدابها -جامعة باجي مختار-عنابة- الجمهورية الجزائرية.
2. أ.د. حورية ومان- أستاذ التاريخ المعاصر –جامعة محمد خيضر-بسكرة الجمهورية الجزائرية.
3. أ.د. خالد عبد القادر التومي- باحث في المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية - ليبيا.
4. أ.د. رائد بني ياسين- عميد كلية الأعمال – قسم نظم المعلومات – الجامعة الأردنية- فرع العقبة- المملكة الأردنية الهاشمية.
5. -أ.د. كامل علي الويبة- رئيس جامعة بنغازي الحديثة – ليبيا.
6. أ.د. نادية حسين العفون، كلية التربية للعلوم الصرفة. ابن الهيثم- جامعة بغداد، الجمهورية العراقية.

7. أ.د. علي سموم الفرطوسي كلية التربية الأساسية-الجامعة المستنتصرية – بغداد، الجمهورية العراقية.
8. أ.د. قرقور حدة- كلية الحقوق – جامعة محمد بوضياف– المسيلة – الجمهورية الجزائرية.
9. أ.د. مازن خلف ناصر.كلية القانوذ جامعة بغداد- الجمهورية العراقية.
10. أ. م.د. رضا قجة- أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجمهورية الجزائرية.
11. أ.م.د.آرام نامق توفيق – أستاذ مساعد – كلية العلوم – جامعة السليمانية - الجمهورية العراقية.
12. أ.م.د. محمد عبدالفتاح زهرى- رئيس قسم الدراسات الفندقية- كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية.
أ.م.د. هلال قاسم احمد المريسي -عميد الشؤون الأكاديمية – جامعة العلوم الحديثة – الجمهورية اليمنية.
13. أ.م.د. رشيدة الزاوي- استاذة التعليم العالي. المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين. الرباط. المملكة المغربية.
14. م. د. بلال داوود- أستاذ بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين– مدير المركز المتوسطي للدراسات والأبحاث- المملكة المغربية.
15. م.د. صفاء محمد هادي هاشم- معاون عميد الشؤون الادارية والطلبة . كلية التقنية الادارية . الجمهورية العراقية.
17. د. محمد عيد السريحي- مستشار وعضو مؤسس لجمعية البيئة السعودية – المملكة العربية السعودية
16. م.د. محمد مولود امنكور. كلية العلوم الادارية والمالية والاقتصادية. الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
17. م.د.مروة ابراهيم زيد التميمي. كلية الكنوز. الجامعة الأهلية. الجمهورية العراقية.

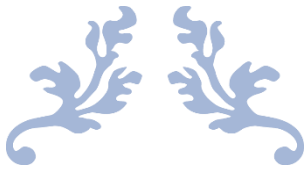

كلمة سعادة البروفيسور الدكتور حاتم جاسم الحسونرئيس تحرير مجلة الأكاديمية الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

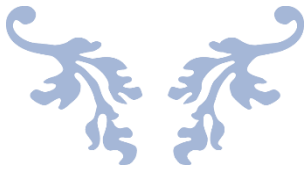

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

صدق الله العظيم

يسهم النشر العلمي في تطور العلم والمعرفة ورفع مستوى الباحثين والقراء، وزيادة الثقافة من خلال الاطلاع على الأبحاث والدراسات المنشورة، ويساعد على عرض نتاجاتهم الفكرية وإبداعاتهم، بهدف تحويلها إلى مشاريع خلاقة، ونشر الدراسات والاكتشافات الجديدة التي تسهم في خدمة المجتمع، وتعمل على إصلاح المشكلات التي تعترضه.

ويحثّ على تنشيط الدراسات العلمية السابقة والتعريف بالتطورات التي طرأت عليها وتحديثاتها ، وزيادة نطاق المعرفة والتعريف بالباحثين والمهتمين بالبحث العلمي من أنحاء العالم كافة ، مما يحقق الانفتاح العلمي العالمي، وتعميق التفكير العلمي والخَلق الإبداعي، ورفع كفاءة الأبحاث المدروسة ، وفتح آفاق جديدة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية ، التي لا ينكر دورها في إعادة صياغة الأسس التي يقوم عليها بناء الدول والمجتمعات ، وإعادة النظر في قضايا متعددة ، وبناء قاعدة اجتماعية للتعرف على العلماء الأكاديميين ، للإفادة من خبراتهم النظرية والتطبيقية في ميدان البحث العلمي .

إن صدور المجلة الأكاديمية الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جاءت لتحمل رؤية وتطلعات علماء هذا التخصص، ونأمل في أن تجد رسالتها آفاقها الدولية بين الأكاديميين والباحثين من مختلف دول العالم .

وبهذه المناسبة أهنئكم بإصدار العدد الأول من مجلة الأكاديمية الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، إذ تسهم المجلة في المعرفة والتطوير وتحقيق الموثوقية من خلال ضمان جودة ونوعية الأبحاث ودقة المعلومات والبيانات ، والالتزام بخصائص البحث العلمي وتتمثل بالموضوعية والمنهجية والقابلية على الإثبات والمنطقية والتعميم والقدرة التنبؤية على استشراف المستقبل ، بما يضمن خدمة المجتمع ودعم النتاج الإنساني الفكري .وهي مجلة يشرف على إصدارها هيئة استشارية دولية من كبار أساتذة الجامعات العربية والعالمية ، وتعنى بكل ما هو أصيل وجديد في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية .

إذ تخضع جميع الأبحاث والأعمال التي تنشر الى عملية التحكيم الدقيق من لدن لجنة من المحكمين المختصين الذين يتقدمون بقبول أو رفض النشر وفقا لمعايير النشر في المجلة وشروطها ، والإلتزام بالنزاهة والأمانة العلمية .

وإنني لأتقدم بالشكر للأستاذ الدكتور/ حسام الدين جاد الرب ، مدير التحرير، على الجهود الكبيرة المضنية في سبيل إخراج العدد الأول ، وكذلك شكري لجميع أعضاء هيئة التحرير و الاعضاء أجمعهم .

ومن الله التوفيق

حوار مع الدكتور حاتم جاسم الحسون

قامت عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب *أ.د.سندس عزيز الفارس* بإجراء لقاء مع رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب *أ.د.حاتم جاسم الحسون* بمناسبة صدور العدد الأول، تحاوره بمناسبة هذا الحدث العلمي الذي يفتح آفاقا كبيرة لطلبة الدراسات العليا في الأكاديمية ولبقية الباحثين المنتشرين في أرجاء الوطن العربي. وبعد الترحيب به وتهنئته بإصدار العدد الأول توجهت إليه بالأسئلة الآتية :

١/ هل للمجلة تصنيف دولي؟

من المتعارف عليه عند إصدار المجلات العلمية أنها لا تحمل أي تصنيف دولي أو رقم تسلسلي. ويتم الحصول على هذه التصنيفات بعد إصدار العدد الأول أو الثاني، فمن شروط الحصول عليها هو صدور العدد الأول أو الثاني والبعض من هذه المنظمات المختصة يمنح التوثيق الدولي عند إصدار حتى العدد الثالث من أجل منح ذلك التصنيف. وإن شاء الله حال إصدار هذا العدد سنحصل على توثيق (ISSN) الذي يُعَدّ من التوثيقات العالمية المهمة في مجال البحوث المنشورة فضلا عن الحصول على بعض التوثيقات العالمية المهمة.

س2/ ما أهم عوامل رفض البحث ؟

إذا ما راجعنا أسباب الرفض التي تتبعها (Scopus or ISI) للعديد من البحوث، نجد هنالك العديد من الأسباب وهنا سنستعرض أهم هذه الأسباب:

يكون البحث فاشلا من الناحية العملية والتقنية إذا أحتوى على ما يأتي :

1. يحتوي البحث على نسخ نصي وانتحال من بحوث اخرى، (Plagiarism) أو تم تقديم البحث لأكثر من مجلة في الوقت نفسه .
2. يحتوي البحث على نقص متعدد في محتوياته ، وأخطاء في العنوان ،أو في المصادر، أو في جداوله
3. اللغة الانكليزية المستعملة في البحث غير جيدة وغير مناسبة للمجلة، إذ إن جميع المجلات الرصينة تطلب عمل التدقيق اللغوي المكثف للبحث قبل التقديم.
4. قلة المصادر وقدمها.

5. لا يتوافق البحث مع توجهات وأهداف المجلة.

6.البحث غير مكتمل علمياً.

7.البحث يحتوي على ملاحظات علمية غير مكتملة، أو قد نجد البحث يرتكز على الايجابيات ويترك السلبيات في النتائج وهو ما يمثل (انحيازا معرفيا ذاتيا)

وهناك الكثير من الأسباب الأخرى، التي لا يمكن أن نحصيها كلها هنا.

س3/ ما خطوات النشر وإجراءاتكم بعد التقييم؟

بعد استلام البحث وملخصه من لدن الباحث عن طريق سكرتارية المجلة يتم إرساله إلى المحكمين كل بحسب تخصصه. وعند الانتهاء من تحكيمه يقوم المحكمون بإعادة البحث يرفق معه استمارة تقييم البحث والذي تدرج فيه ملاحظاتهم إما بالموافقة على النشر أو الموافقة على النشر بعد إجراء التعديلات عليه، وهنالك نوعين من التعديلات إما شكلية أو جوهرية، وهنا يتم إعادة البحث إلى الباحث من أجل إجراء التعديل عليه ثم يقوم بإعادة الإرسال، وبدورنا نقوم بإعادة البحث إلى المحكمين أنفسهم من أجل التأكد من إجراء التعديلات التي تم ذكرها. وفي حالة إجراء ذلك يتم إرسال البحث إلى المدقق اللغوي للتأكد من سلامته لغويا وبعدها تكون الخطوة الأخيرة وهي إعلام الباحث بقبول بحثه للنشر، من خلال إرسال اشعار القبول له.

س4/ ما ميزات مجلتكم؟ وهل هناك تفاصيل أخرى؟

من أهم مميزات مجلتنا أنها صادرة من جهة أكاديمية دولية موثقة ومسجلة في ولاية ديلاوير الأمريكية وتحت رقم تسجيل دولي منشور في غلاف المجلة، هذا من جانب، والاخر أن المجلة تحتوي على أعضاء في جميع لجانه سواء العلمية أو الاستشارية ذو مؤهلات أكاديمية متقدمة ولهم باع طويل في مجال التحكيم منتقين من جامعات حكومية وخاصة عربية لها سمعة جيدة في دولهم.

وفي الختام نهيب بجميع الباحثين المتخصصين في العلوم الإنسانية والاجتماعية لإرسال بحوثهم إلى المجلة من أجل نشرها، بسبب تمتع المجلة بالمكانة العلمية المرموقة بين المجلات الأخرى والتي انتشرت كثيرا في الوقت الحاضر ولا تنتمي إلى أي مؤسسة أكاديمية.

فهرس الموضوعات

الكَوارثُ الطَبيعيةِ و أثَرُها في التحَقيب التَاريخي حتى آواخر العَصرِ الوَسيط رؤيةٌ تاريخيةٌ جديدة
د. إسماعيل حامد إسماعيل علي ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

التدابير الوقائية الشرعية لمكافحة عدوى الأمراض الوبائية (كوفيد 19)
د.أوان عبد الله محمود الفيضي 30

مدى تأثير جائحة كورونا وتدابير الاغلاق على عقود الإيجار-دراسة مقارنة
إيناس مكي عبد نصار الجنابي 45

تأثير فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي: الو اقع والتحديات- حالة الدول العربية – ط.د.
بوزانة أيمن / دة.حمدوش وفاء 56

التعليم الإلكتروني، نحو رؤية مستقبلية للمنظومة التربوية ما بعد كوفيد19
خالد الأنصاري 75

مستقبل الديموقراطية في عالم ما بعد كوفيد 19
م. د رائد حمدان عاجب المالكي..... 89

اثار الإغفال التشريعي على فعالية الادارة في مواجهة فيروس (كورونا)- دراسة في القانون العراقي
د. سرى حارث عبد الكريم الشاوي 103

التعليم الالكتروني حل لمعالجة مشكلة اضطراب التعليم في ظل جائحة كورونا
دة.سليمة ناصر حسين..... 124

رؤية مستقبلية للتعلم المدمج لمرحلة ما بعد كورونا فايروس COVID-19
د. سندس عزيز فارس الفارس 140

تأثير كوفيد -19 على جودة خدمات التجارة الالكترونية
د. سيداعمر زينب/ كوثر بكراوي 157

التعليم الالكتروني في ظل وباء (كورونا)-نماذج عربية مختارة
لمى كريم خضير/ الأستاذ الدكتور طه حميد حسن العنبكي..... 165

مستقبل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء مستجدات كوفيد 19
عبد الإله لخزاز 182

الأوبئة والأمراض و أثارها على المجتمع الاندلسي (من عصر الطوائف وحتى سقوط سلطنة غرناطة 422-897هـ/1031-1492م) أ. د. عبد الرحمن ابراهيم حمد الغنطوسي/ أ. د. برزان ميسر الحامد 197

اطباء وطبيبات عصر الرسالة – دراسة تاريخية
أ.م.د. غصون عبد صالح الزهيري 214

ملامح النظام العالمي بعد انحسار جائحة كورونا
أ.م.د ماهر جاسب حاتم الفهد 225

جودة خدمات التعليم عن بعد المقدمة من الجامعات الفلسطينية في ظل انتشار وباء كوفيد 19- الجامعة الإسلامية نموذجاً- محمد حسن أبو رحمة/محمد عبد الكريم القطط..... 242

المتغيرات الاقليمية والدولية في ظل الحرب على وباء كورونا
م.د.هيفاء رشيد حسن خشان..... 262

شرعية الجزاءات الإدارية الجنائية المترتبة على مخالفة الحظر الصحي الوقائي في ظل وباء – COVID 19 أ.م. د. مازن خلف ناصر 295

تحديد مهارات مدرسي الفيزياء في التعلم الإلكتروني خلال جائحة كورونا19-COVID
نهلة عزيز فارس الفارس 319

المسؤولية القانونية عن حوادث التعليم عن بعد في زمن جائحة كوفيد 19
يونس الانصاري 339

CORONAVIRUS PANDEMIC: A NEW CHALLENGE TO THE FIELD OF EDUCATION
DR. ALINE EL JURDI 348

TEACHING THE PRAGMATIC PERCEPTION OF REQUEST FOR EFL STUDENTS AFTER CORONAVIRUS PANDEMIC LECT. MUTHANA MOHAMMED BADIE (M.A.)..... 357

أطباء وطبيبات عصر الرسالة – دراسة تاريخية

أ.م.د. غصون عبد صالح الزهيري
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ
Gossonabd1978@gmail.com

الكلمات المفتاحية
Key words
أطباء ، طبيبات ، الوقاية ، العلاج ، الحجر

المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على رسولنا محمد وآله وصحبه اجمعين.

أما بعد..

يعد إبراز الحضارة الإسلامية واسهاماتها في هذه اللحظة التاريخية التي تتصاعد فيها وتيرة العولمة التي لاترحم الضعفاء وتحتث من ليس له جذور ، واجبا ملقى على عاتق كل باحث ينتمي لهذه الامة ، وبما ان الجانب الصحي يعد من أهم الجوانب التي تهم الانسان في كل المراحل التاريخية ، جاءت هذه الدراسة لتدلو بدلوها في هذا الجانب المهم ، من خلال تتبع اسهامات الحضارة الاسلامية في قرن يعد من اهم قرون الاحتجاج في تاريخنا الاسلامي ، الا وهو القرن الأول الهجري ، قرن التاصيل لكل النواحي في حياة الامة الاسلامية ، ففيه اقام الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) دولته المباركة ، وقدم باقواله وافعاله وتقديراته الأدلة والشواهد على حرص هذا الدين على الرقي بالمستوى الصحي للإنسان والبيئة ، حيث يعد ماقدمه الإسلام في مجال النظافة والطهارة أعظم برنامج لصيانة الصحة والبيئة بكل أبعاده.

وتحاول هذه الدراسة ابراز ألق الحضارة الإسلامية في جانب يعد من أهم الجوانب في هذه الفاعلية الحضارية لإنسان ، الا وهو الجانب الصحي والطبي ، إذ تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على أهم القيم الثمينة التي تضمنتها الحضارة الإسلامية ، من خلال تتبع ماقام به المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) في مجال الصحة والبيئة ، وتشجيع الأطباء والطبيبات فضلا عن تسليط الضوء على تراجم أهم الأطباء والطبيبات الذين تركوا بصمات واضحة في مجال الطب والرعاية الصحية.

أخيرا اتمنى أن اكون قد وفقت في انجاز هذه الدراسة فأن اصبت فمن الله وأن اخطات فمن عندي والله ولي التوفيق

أولا : التدابير الصحية الوقائية في عصر الرسالة

من منطلق أن الوقاية خير من العلاج، فقد قدمت الآيات القرانية والأحاديث النبوية الشريفة العديد من النصائح والتوجيهات للوقاية من الأمراض ، والمحافظة على صحة الجسم ، ومن ابرز تلك التدابير الوقائية كالاتي :

1-الإهتمام بنوعية الغذاء

لقد وجه المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) الإنتباه إلى أهمية الغذاء في الوقاية من الأمراض ، وتقوية المناعة فوردت العددي من الآيات والأحاديث التي تؤكد على أهمية بعض الأطعمة الطبية والصحية منها على سبيل المثال :

أ- العسل:

لقد تظافرت النصوص القرانية ، واالحاديث النبوية الشريفة على أهمية العسل في علاج الأمراض والوقاية منها ، قال تعالى :(يَخۡرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٞ لِّلنَّاسِۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ٦٩)[1]، وقد أكد (صلى الله عليه وآله وسلم) على أهمية العسل لجسم الإنسان "أن رجلا آتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : أخي يشتكي بطنه فقال : اسقه عسلا ثم آتى الثانية فقال: اسقه عسلا ثم آتاه الثالثة فقال : اسقه عسلا ثم اتاه فقال قد فعلت ، فقال : صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فبرأ"[2].

ولعل من أبرز فوائد العسل كما ذكرها علماء الطب الحديث أنه غذاء ليست له فضلات، وغذاء مثالي للضعفاء والمرضى والأطفال، وغذاء يريح الجهاز الهضمي ؛ لأنه لايحتاج إلى مجهود في الهضم ، وغذاء يريح الكلى والكبد ؛ لأنه لاينتج عنه فضلات سامة ، وغذاء طازج دائما فهو يحتفظ بقيمته الغذائية أطول وقت ممكن[3].

ب- التمر :

يعد التمر من الأطعمة الغنية بالفيتامينات والألياف المفيدة للبدن؛ لذا نجد القرآن الكريم ينوه بذكره ويؤكد على فوائده قال تعالى : (وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا٢٥ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ)[4] ، وقد بين المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) أن : " من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر"[5].

وقد تعددت الدراسات العلمية التي تؤكد أن ثمرة التمر تحوي على عشرات العناصر الغذائية المهمة لدوام الجسم حيا نشيطا ، انها تحوي على نسبة عالية جدا من السكر السهل الهضم السريع الإمتصاص الذي يمد الجسم بالطاقة والحركة والحرارة[6] ، فهو يعد غذاء متكامل.

ج – الزيتون

وقد ذكرت هذه الشجرة المباركة في القرآن الكريم بقوله تعالى : (وَشَجَرَةٗ تَخۡرُجُ مِن طُورِ سَيۡنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ وَصِبۡغٖ لِّلۡأٓكِلِينَ٢٠)[7] ، وقال المفسرون : هي شجرة الزيتون ، والدهن هو زيت الزيتون والصبغ الأدم ، أي أن هذه الشجرة فيها ماينتفع به من الدهن والأصطباغ ، وشجرة الزيتون هي من أكثر الشجر فائدة بزيتها وطعامها وخشبها[8] .

د – الحبة السوداء

ذكر الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فوائدها بقوله : "إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا من السام قلت وما السام قال : الموت"[9].

([1]) سورة النحل ، اية (69).
([2]) البخاري ومسلم ، الجامع بين الصحيحين ، (كتاب الطب والرؤيا) ، ص249 .
([3]) رضا ، الطب النبوي ، ص186.
([4]) سورة مريم ، الاية (25-26).
([5]) البخاري ومسلم ، الجامع بين الصحيحين ، (كتاب الطعام والشراب) ، ص165.
([6]) رقيط ، الرعاية الصحية ، ص169.
([7]) سورة المؤمنون ، اية (20).
([8]) رقيط ، الرعاية الصحية ، ص74.
([9]) بخاري ومسلم ، الجامع بين الصحيحين ، (كتاب الطب والرقى والسحر) ، ص252-253 .

وذكر الدكتور اكرم رضا في كتابه الطب النبوي : أن هناك تاثير خفيف للحبة السوداء على الكثير من اجهزة الجسم مثال : تاثير انخفاض ضغط الدم وعدد ضربات القلب ، وخفض السكر ، وتاثير الجهاز التنفسي ، وتوقف نمو الكثير من الميكروبات ، وغيرها من الفوائد[1].

هـ –الخل

نبه الرسول الكريم على أهمية الخل وفوائده بحسب ماورد في الحديث الشريف "ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) سال أهله الأدم فقالوا : ماعندنا الا خل ، فدعا به فجعل يأكل به ويقول : نعم الأدم الخل نعم الأدم الخل"[2]، وقد ثبتت الدراسات الحديثة ، إن مادة الخل هي مادة مطهرة للأطعمة ، وتقضي على الجراثيم وتنقي الطعام.

و– ماء زمزم

ورد ذكره في الأحاديث النبوية الشريفة التي من خلالها أكد (صلى الله عليه وآله وسلم) على مدى أهميته بقوله :"خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم وفيه من الطعم وشفاء من السقم"[3].

وإن هناك أطعمة أخرى ذكرت في الكتاب والسنة منها القرع قال تعالى : (وَأَنۢبَتۡنَا عَلَيۡهِ شَجَرَةٗ مِّن يَقۡطِينٖ ١٤٦)[4]، إذ إن يونس (عليه السلام) بعد خروجه من بطن الحوت وهو في حالة تعب شديد غذاه الله تعالى من تلك الشجرة[5].

2– النظافة

وهي شعار الحضارة الإسلامية ، وكانت من ضمن تعليمات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، فقد عدت النظافة والطهارة من أبرز مايتحلى به المؤمنون من صفات ، على نحو قوله تعالى :(وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ ٢٢٢)[6].

وإن هناك العديد من التوجيهات النبوية الشريفة التي تحث على النظافة والحرص على المظهر الحسن ومنها نظافة الفم حيث قال (عليه الصلاة والسلام):(لولا إن اشق على أمتي لامرتهم بالسواك مع كل صلاة)[7]، ودعا المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى طهارة ونظافة الأماكن التي يتوقع فيها العرق والأوساخ والميكروبات[8].

وإن نظافة الملابس تعد مظهرا من مظاهر نظافة صاحبها ، والأهتمام بجمالها دليل على رقيه وذوقه ، وهذا ماولته الشريعة الإسلامية اهتمامها ، إذ إن القرآن الكريم أمر المسلمين على الإهتمام بزينتهم عند كل صلاة وفي أوقاتها الخمسة ، على نحو قوله تعالى :(يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ٢٦)[9].

---

(1) ص70-71.

(2) ابن حنبل ، مسند احمد ،ج3 ، ص301 ؛ مسلم ، صحيح مسلم، ج6،ص125 ؛ ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ج2،ص1102.

(3) الفاكهي ، اخبار مكة ، ج2،ص41.

(4) سورة الصافات ، اية (146).

(5) رقيط ، الرعاية الصحية ، ص78.

(6) سورة البقرة ، اية (222).

(7) البخاري ، صحيح البخاري ، ج1،ص303.

(8) السرجاني ، قصة العلوم الطبية ، ص93.

(9) سورة الاعراف ، اية (26).

وبصدد ذلك كانت التوجيهات النبوية الشريفة هي دعوة المسلم إلى الصلاة بثياب نظيفة وعلى وجه الخصوص صلاة الجمعة ، فقد قال (صلى الله عليه وآله وسلم) :(ماعلى أحدكم إن وجد سعة أن يتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبي مهنته)[1] ، و أكد (صلى الله عليه وآله وسلم) على نظافة مساكن المسلمين فقال : (إن الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا آراه قال أفنيتكم ولاتشبهوا باليهود)[2].

وأكد (صلى الله عليه وآله وسلم) على نظافة المساجد والأهتمام بتطييب رائحتها ؛ لأنها معدة للصلاة واجتماع المسلمين وطلبة العلم والتفقه بالدين، وإلا نفروا من دخولها ؛ إن المتامل لما اتصفت به حجراته (صلى الله عليه وآله وسلم) يجد أنها تم تخطيطها بارقى المواصفات الصحية ، و لم يكن فيها كنف تؤذي ساكنها برائحتها بل على العكس رائحتها من أطيب العطور؛ لأنه كان يحب الطيب[3]؛ فمواصفاتها جديرة بأن تؤخذ بعين الاعتبار سواء في تخطيط المدن أو المنازل الخاصة.

ومن أجل بيئة سليمة نقية فقد شجع (صلى الله عليه وآله وسلم) على الأهتمام بالتشجير بقوله :(مامن مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو انسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة)[4].

و أكد (صلى الله عليه وآله وسلم) على ممارسة الرياضة وعدها من أهم التدابير الصحية حيث تساعد الجسم على الحركة والحصول على اللياقة البدنية ، وشكل حسن ،فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) :(المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف)[5]، إذإنه كان يتميز بلياقته البدنية ، فعن أبي هريرة قال : (مارايت شيئا أحسن من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في مشيته كأنما الارض له أنا لنجهد انفسنا وأنه لغير مكترث)[6].

3- الحجر الصحي

وردت أحاديث نبوية عديدة تحث على على اتخاذ التدابير الوقائية من الأمراض المعدية قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : (وفر من المجذوم كما تفر من الأسد)[7]، فبين (صلى الله عليه وآله وسلم) أن أهم مايمكن اتخاذه من اجراءات تساعد على منع انتشار الأمراض المعدية إذ قال (صلى الله عليه وآله وسلم) في الطاعون : (إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه) [8].

فمن خلال هذا الحديث يتبين لنا أساس الحجر الصحي الذي وصفه (صلى الله عليه وآله وسلم) لمكافحة الأوبئة والأمراض المعدية ، وعدم الفتك بالناس والحد من انتشارها ؛ ولهذا طلب من تلك الاهالي التي انتشر الطاعون في بلدانهم بالمكوث وعدم الخروج منها ؛ تفاديا لانتقال العدوى للبلاد المجاورة لهم ، و بالوقت نفسه الحذر من انتقال العدوى إليهم ، وهذا ما نعمل به اليوم.

وأمر (صلى الله عليه وآله وسلم) بقتل الكلاب المسعورة توخيا لانتقال أمراضها إلى الإنسان[9] ، وبهذا يكون قد نبه إلى الحذر من انتقال الأمراض من الحيوان إلى الإنسان ، وهكذا يكون قد أسس ما يعرف بالطب الوقائي.

---

(1) ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ،ج1،ص349.
(2) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج5،ص111.
(3) ابن قيم الجوزية ، الطب النبوي ، ص184-185.
(4) البخاري ، صحيح البخاري ، ج2،ص817.
(5) مسلم ، صحيح مسلم ، ج8،ص56 ؛ ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ج1،ص31.
(6) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج5،ص604.
(7) البخاري ، صحيح البخاري ، ج7،ص17.
(8) ابن حنبل ، مسند احمد ،ج1 ،ص193 ؛ البخاري ، صحيح البحاري ، ج4،ص150.
(9) الرافعي ، المصباح المنير ، ج1،ص235.

4- الصحة النفسية

للأمراض النفسية خطورة كبيرة الإنسان ، وهذا ما أكده الطب الحديث ، إذ إن الاضطرابات النفسية منها (الحزن ، القلق ، الغضب ، الكآبة) كلها لها آثار سلبية على صحة الجسم وانسجة اعضاءه ؛ ولهذا وضع (صلى الله عليه وآله وسلم) برنامجا نفسيا متكاملا ؛ لحماية الإنسان من تلك الاضطرابات ومايرافقها من أمراض ، و أكد في برنامجه على النقاط الآتية :-

1- التركيز على تعميق الإيمان بالله تعالى والربط بين الضغوط النفسية التي يتعرض لها الإنسان وبين ضعف الايمان قال تعالى : (وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ١٢٤ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ١٢٥)[1].

2- أمر المسلم بالتسلح بالإذكار والدعاء لمعالجة الهم والكرب والحزن ، فكان من دعائه (صلى الله عليه وآله وسلم) (اللهم إني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال)[2].

3- وأكد (صلى الله عليه وآله وسلم) على التبسم في وجه الأخرين علامة من علامات الصحة النفسية ، وإنها من صفات أهل الجنة نحو قوله تعالى : (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ٣٨ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ٣٩)[3]، فالتبسم هو من صفاته (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فكان دائما يلاطف اصحابه ويمازحهم بالحق ، فقد روي عن عبدالله بن الحارث (رضي الله عنه) إنه قال : (مارايت أحدا أكثر تبسما من رسول الله)[4].

كل هذه أفعال توفر راحة نفسية مطمئنة بعيدا عن الحزن والكآبة والهم ، وبالوقت نفسه أنها غير مكلفة ولا تتطلب جهدا من صاحبها.

أكد (صلى الله عليه وآله وسلم) على الكلمة الطيبة وما يترتب عليها من آثار ايجابية في نفس الإنسان بقوله : (الكلمة الطيبة صدقة) [5].

ثانيا : أطباء وطبيبات عصر الرسالة :

أغلب أطباء العهد النبوي هم أطباء مخضرمين عاشوا في العصر الجاهلي وعصر النبوة ، وسوف نعرج على تراجم البعض منهم باختصار ، ومن أهمهم :

1- الحارث بن كعب :

وهو طبيب العصر الإسلامي ، شهد النبي ويقال إنه حضر وفاة الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بطعنته التي قتل فيها ، وربما شارك في مداواته منها[6].

2- ابن حذيم :

وهو من اشهر أطباء العرب ، وكان من أمهر المعالجين بالكي ، ويضرب به المثل في الحذاقة في الطب ، فيقولون لمن ارادوا وصفه بذلك هو اطب من ابن حذيم[7] ، وقال عنه الزمخشري :".... أطب من ابن حذيم هو رجل من أطباء العرب"[8].

---

(1) سورة طه ، اية (124-125).
(2) البخاري ، صحيح البخاري ، ج3،ص1059.
(3) سورة عبس ، الاية (38-39).
(4) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج5 ، ص601.
(5) ابن حنبل ، مسند احمد ،ج2 ، ص316 ؛ البخاري ، صحيح البخاري ، ج7،ص79.
(6) عكاوي ، الموجز ، ص83.
(7) سالم ، الطب النبوي ،ص80.
(8) المستقصى من الامثال ، ج1 ، ص220.

3- أبو رمثة التميمي :

وهو رفاعة بن يثرب ابو رمثة التميمي كان طبيبا معروفا وناجحا بالمداواة ، مزاولا لاعمال اليد وصناعة الجراح ، ولكنه لم يكن فائقا في العلم[1].

4- الشمردل بن قباب الكعدي النجراني :

ورد في حديث قيس بن الربيع عن الشمردل بن قباب ، وكان في وفد الحارث بن كعب الذين قدموا على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فاسلموا وقضى حوائجهم ، فقال الشمردل حين برك بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :"بأبي وامي ، كنت كاهن قومي في الجاهلية ، وقد اتى الله بالنبوة ، فأبطل كهانتي ، وانا رجل اتطبب فتاتيني المراة الشابة ، وغير ذلك ، فما يحل لي ، قال : فصد العروق ، ومحسمة الطعنة ، وانتشار ان اضطربت ، ولا تجعل في دواتك شبر ما ، وعليك بالسناء والسنون ، ولا تداو احدا حتى تعرف داءه ، فاكب عليه فقبل ركبته ، ثم قال : والذي بعثك بالحق لانت اعلم مني"[2].

5- ضماد بن ثعلبة الازدي :

كان يتطبب ويطلب العلم ، أسلم في أول الإسلام ، وكان يرقى ، أي يعالج الداء بشيء يقرا ثم ينفث من هذا الريح[3]، وذكره الكتاني في كتابه التراتيب الإدارية بأنه كان طبيبا[4].

أما فيما يخص دور الطبيبات في تقديم أبرز الخدمات الطبية في عصر النبوة ، ومساهمتها الفعالة في هذا الميدان ، فمن أبرز النساء المسلمات اللاتي مارسن الطب في العهد النبوي كالاتي :-

1- أسماء بنت ابي بكر (رضي الله عنهما) :

وهي أسماء بنت عبدالله بن عثمان التيمية ، وهي بنت أبي بكر الصديق وامها قتيلة بنت عبد العزى قرشية من بني عامر بن لؤي ، ووالدة عبدالله بن الزبير ، اسلمت قديما في مكة ، وعرفت بذات النطاقين ، توفيت سنة 73 هـ [5].

وكانت تؤتى بالمراة الموعوكة فتدعوا بالماء فتصبه في جيبها ، وتقول إن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أوصى أبردوها بالماء[6].

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يقدم توجيهاته الطبية للصحابيات في كيفية مداواة المرضى بالطرق الصحيحة.

2- أمية بنت قيس ابي الصلت الغفارية :

اسلمت وبايعت بعد الهجرة ، وشهدت مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) خيبر سنة 7 هـ ، قالت :"جئت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في نسوة من بني غفار ، فقلنا انا نريد ان نخرج معك إلى خيبر يارسول الله ، فتداوي الجرحى ، ونعين المسلمين بما استطعنا ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : على بركة الله ، قالت : فخرجنا معه"[7].

فمن ذلك يتبين أن أمية الغفارية كانت على معرفة ودراية بالأمور الطبية وطرق علاجها ، وكيف يتم أعداد العقاقير الطبية التي تناسب كل داء ، ومداواة الجرحى من خلال مشاركتها في بعض الغزوات التي قادها (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وقيامها

---

(1) عكاوي ، الموجز ، ص83.

(2) ابن الجوزي ، العلل المتناهية ، ج2،ص882 ؛ ابن حجر ، الاصابة ، ج3،ص358 ؛ الكتاني ، التراتيب الادارية ، ج1،ص462.

(3) القاري ، مرقاة المفاتيح ، ج10 ، ص537.

(4) ج1،ص462.

(5) ابن حجر ، فتح الباري ، ج3،ص300.

(6) مسلم ، صحيح مسلم ، ج7،ص23-24 ؛ ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ج2،ص1150.

(7) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8،ص293.

بتضميد جروح المجاهدين المسلمين ، وتواصلها ليلا ونهارا بهذا العمل الإنساني بكل محبة دون أدنى ملل او كلل ؛ لانها كانت تشعر بانها جزء من هذا المجتمع الاسلامي ، ويتحتم على ضميرها ان تساهم وتشارك في بنائه.

3- أم زياد الاشجعية :

وهي سادس ست نسوة غزون مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم خيبر ،إذ قالت :"خرجنا ومعنا دواء نداوي به الجرحى ، ونناول السهام ، ونسقي السويق، ونغزل الشعر"[1].

4- أم سليم :

وهي بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب الانصارية ، اشتهرت بكنيتها واختلف في اسمها ، فقيل سهلة ، وقيل : رميلة ، وقيل : رميثة ، وقيل : مليكة ، وقيل : الغميصاء أو الرميصاء ، تزوجت مالك بن النضر في الجاهلية فولدت أنسا في الجاهلية ، واسلمت مع السابقين إلى الإسلام من الانصار فغضب مالك وخرج إلى الشام فمات بها فتزوجت بعده أبا طلحة[2]، وعن انس بن مالك (رضي الله عنه) قال : "كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يغزو بام سليم ونسوة من الأنصار معه ، إذا غزا فيسقين الماء ويداوين الجرحى"[3].

5- أم سنان الأسلمية:

خرجت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في غزوة خيبر تسقي وتداوي الجرحى[4] .

6- أم عطية الأنصارية:

وهي نسيبة بنت كعب المازنية ، اسلمت وبايعت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وغزت معه وردت عنه ، فعن أم عطية قالت :"غزوت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سبع غزوات ، فكنت أصنع لهم طعامهم ، واخلفهم في رحالهم ، واداوي الجرحى واقوم على المرضى"[5].

7- أم ايمن:

مولاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وحاضنته ، قال أبو عمر اسمها بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان ، كان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : "أم أيمن امي بعد امي"[6] ، كانت قد حضرت أحدا وكانت تسقي الماء وتداوي الجرحى[7].

8- حمنة بنت جحش:

وهي حمنة بنت بنت جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة[8] ، كانت تسقي العطشى وتداوي الجرحى[9].

([1]) ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج7،ص363.
([2]) ابن حجر ، الاصابة ، ج8،ص227.
([3]) مسلم ، صحيح مسلم ، ج3،ص1443.
([4]) ابن حجر ، الاصابة ، ج8،ص231.
([5]) الكتاني ، التراتيب الادارية ، ج2،ص114.
([6]) ابن حجر ، الاصابة ، ج8 ، ص169.
([7])الواقدي ، فتوح الشام ، ج1،ص221.
([8])ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص116.
([9])الواقدي ، المغازي ، ج1 ، ص221.

9- الربيع بنت معوذ بن عفراء الأنصارية:

صحابية جليلة ، صحبت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وغزت معه ، فعن الربيع بنت معاذ بن عفراء قالت :"كنا نغزو مع رسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فنسقيهم الماء ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة"[1].

10-رفيدة الإسلمية :

مارست الجراحة وتميزت بها ، واختارها (صلى الله عليه وآله وسلم) لهذا المجال ، فاتخذت خيمة ومارست عملها فيها ، وجعل (صلى الله عليه وآله وسلم) سعد بن معاذ عند اصابته يوم الخندق في خيمة في المسجد تسكنها رفيدة الإسلمية حيث كانت تتصف بانها صالحة تقوم على المرضى وتداوي الجرحى ليعوده النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن قرب[2].

11-الشفاء بنت عبدالله :

اشتغلت بالطب في الجاهلية ، وعاصرت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وبايعته بمكة ، اشتهرت بمعالجة الامراض الجلدية في الجاهلية وفي الاسلام ، استاذنت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بمباشرة عملها فاذن لها بذلك [3]، توفيت سنة 20هـ/641[4].

12-عائشة بنت أبو بكر الصديق (رضي الله عنها):

شهدت مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عدة غزوات ، وكانت تداوي الجرحى ، وتسقيهم في غزوة أحد [5]، وكانت لها بعض النصائح الطبية ، وكانت تشجع على شرب التلبينة ، لما لها من أثر إيجابي على النفس تذهب الهم والحزن[6].

13-فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم):

كان لها دور كبير في مداواة والدها (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم احد ، فعن عبدالله بن مسلمة قال : حدثنا عبدالعزيز بن ابي حازم عن أبيه عن سهل (رضي الله عنه) أنه سئل عن جرح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم أحد فقال : "جرح وجه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وكسرت رباعيته ، وهشمت البيضة على راسه ، فكانت فاطمة (رضي الله عنها) تغسل الدم وعلي (عليه السلام) يمسك ، فلما رات أن الدم لا يزيد إلا كثرة ، اخذت حصيرا فاحرقته حتى صار رمادا ثم الزقته فاستمسك الدم"[7].

14-معاذة الغفارية :

كان لها دور كبير في اسفار النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) تعتني بالمرضى وتداوي الجرحى ، قالت :"كنت انيسا برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، اخرج معه في الاسفار اقوم على المرضى ، واداوي الجرحى"[8].

وبهذا يمكننا القول بإن مسالة اسعاف الجرحى كان من اختصاص الصحابيات الجليلات ، إذ كن يعدنه واجبا في التضحية ، و كن ينفذن بين الرجال فيرافقن الغزاة مسعفات معالجات يحملن اواني الماء ، ومايحتجن من اللفائف والجبائر وغيرها من وسائل الاسعاف يرعين الجرحى ويجبرن كسورهم ، ومنهن من كن يشتركن في المعارك ، وكانت لهن مواقف مشهورة وسير معروفة فبوركت جهوهن والمتمثلة باياديهن الممتلئة بدماء جرحى المسلمين لعلاجهم.

([1])الحنظلي ، مسند اسحاق بن راهوية ، ج5 ، ص139.

([2]) الظاهري ، جوامع السيرة ، ج1،ص194.

([3]) الهوني ، تاريخ الطب ،ص45.

([4]) ابن شبة النميري ، تاريخ المدينة ، ج1،ص152 ؛ ابن حنبل ، مسند احمد ، ج6،ص372.

([5]) ابن حجر ، الاصابة ، ج7،ص227.

([6]) ابن حنبل ، مسند احمد ،ج6 ،ص80 ؛ البخاري ، صحيح البخاري ، ج6 ، ص205.

([7]) البخاري ، صحيح البخاري ، ج3،ص1066.

([8]) ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج7،ص289.

الخاتمة

بعد أن اسدلنا الستار عن موضوع (أطباء وطبيبات عصر الرسالة – دراسة تاريخية) توصلنا إلى النتائج الاتية :

1- كان لأطبائنا وطبيباتنا اليوم دور مطابق تماما لدورهم في العهد النبوي أوقات انتشار الأمراض والأوبئة ، إذ إن الاثنين كانوا يمثلون الخط الأول في مواجهة الأوبئة وتعريض حياتهم للخطر بغية العناية بالمرضى وتقديم يد العون والمساعدة لهم للتغلب على المرض وشفاؤهم.

2- كانت التدابير الصحية زمن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هي ذاتها ومطابقة تماما للتدابير الصحية التي اتخذت في وضعنا الراهن من خلال الاقتداء بالتوصيات التي وجه بها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأكد على ضرورة اتخاذها للوقاية من الأمراض والأوبئة المعدية.

3- تعد الآيات القرانية واقوال المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) مطابقة تماما لما وصل اليه العلم الحديث التي تؤكد على أهمية بعض الأطعمة الطبية والصحية ، حيث تنوعت توجيهاته (صلى الله عليه وآله وسلم) فمنها مايتعلق بنوع الطعام ومنها مايتعلق بسلوك الإنسان الغذائي.

4- تعد التوجيهات النبوية الصحية هي الدعائم الرئيسة للنهضة الطبية والصحية التي شهدها العالم فيما بعد ، وهي المعين الذي شرب منه الأطباء جيلا بعد جيل ، فهي بمثابة المفاتيح التي سهلت على العلماء سبل البحث والتقصي ، وهي تعد نقطة تحول في مجال الطب الصحة العامة ، و نقلت هذا العلم الجليل من الأسطورة والشعوذة إلى العلم والتجربة.

قائمة المصادر والمراجع

اولا : المصادر الأولية

– القرآن الكريم

- ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد عبدالكريم الجزري الشيباني (ت630هـ/1233م).

1- اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تح : عادل احمد الرفاعي ، ط1، دار احياء التراث العربي ، (بيروت–1417هـ).

- البخاري ، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن المغيرة (ت256هـ/870م).

2- صحيح البخاري ، تح : د. مصطفى ديب البغا ، ط3، دار ابن كثير ، (بيروت–1407هـ /1987م).

3- الجامع بين الصحيحين ، ترتيب : د.صالح احمد الشامي ، ط1،دار القلم ، (دمشق –1415هـ).

- الترمذي ، محمد بن عيسى ابو عيسى السلمي (ت279هـ/892م).

4- سنن الترمذي ، تح : احمد محمد شاكر واخرون ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت– د.ت).

- ابن الجوزي ، جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن (ت597هـ/1200م).

5- العلل المتناهية في الاحاديث الواهية ، تح : خليل الميس ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت–1403هـ).

- ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي ابو الفضل (ت852هـ/1448م).

6- الاصابة في تمييز الصحابة ، تح : علي محمد البجاوي ، ط1،دار الجيل ، (بيروت –1412هـ).

7- فتح الباري ، شرح صحيح البخاري ، تح : محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، (بيروت–د.ت).

- ابن حنبل ، احمد ابو علي الشيباني (ت241هـ/855م).

8- مسند الامام احمد بن حنبل ، مؤسسة قرطبة ، (مصر– د.ت).

- الحنظلي ، اسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن راهوية (ت238هـ/852م).

9- مسند اسحاق بن راهوية ، تح : د.عبدالغفور بن عبد الحق البلوشي ، ط1، مكتبة الايمان ، (المدينة المنورة –1412هـ).

- الرافعي ، احمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت770هـ/1368م).

10- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، المكتبة العلمية ، (بيروت- د.ت).

- الزمخشري ، ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد بن جارالله (ت538هـ/1143م).

11- المستقصى في امثال العرب ، ط1،دار الكتب العلمية ، (بيروت-1407هـ).

- ابن سعد ، محمد بن منيع ابو عبدالله البصري الزهري (ت230هـ/844م).

12- الطبقات الكبرى ، دار صادر ،(بيروت-د.ت).

- ابن شبة النميري ، ابو زيد عمر بن شبة البصري (ت262هـ/876م).

13- تاريخ المدينة المنورة ، تح : علي محمد دندل واخرين ، دار الكتب العلمية ، (بيروت -1417هـ).

- الظاهري ، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي القرطبي (ت456هـ/1064م).

14- جوامع السيرة ، (د.م – د.ت).

- الفاكهي ، محمد بن اسحاق بن العباس ابو عبدالله (ت275هـ/888م).

15- اخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تح : د. عبد الملك عبدالله دهيش ، ط2، دار خضر (بيروت-1414هـ).

- القاري ، علي بن سلطان محمد (ت1014هـ/1605م).

16- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت -1422هـ).

- ابن القيم الجوزية ، الحافظ شمس الدين (ت 751هـ/1349م).

17- الطب النبوي ، ط1، مكتبة العلا ، (الشارقة – 1424هـ).

- ابن ماجة ، محمد بن يزيد ابو عبدالله القزويني (ت275هـ/888م).

18- سنن ابن ماجة ، تح : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار الفكر ، (بيروت- د.ت).

- مسلم ، ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ/875م).

19- صحيح مسلم ، تح : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت- 1411هـ).

- الواقدي ، ابو عبدالله محمد بن عمر بن واقد السهمي (ت207هـ/822م).

20- فتوح الشام ، دار الجيل ، (بيروت – د.ت).

21- المغازي ، تح : محمد عبدالقادر ، احمد عطا ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت-1425هـ).

ثانيا : المراجع الحديثة

- رضا ، اكرم

22- الطب النبوي (دراسة صيدلانية حول العقاقير النبوية وكيفية الاستفادة منها) ، ط1، دار الوفاء ، (القاهرة – 1427هـ).

- رقيط ، حمد حسن

23- الرعاية الصحية والرياضية في الاسلام ، ط1، دار ابن حزم ، (بيروت -1417هـ).

- سالم ، مختار

24- الطب الاسلامي بين العقيدة والابداع ، مراجعة الشيخ : احمد محي الدين العجوز ، ط1، مؤسسة المعارف ، (بيروت – 1408هـ).

- السرجاني ، راغب الحنفي .

25- قصة العلوم الطبية في الحضارة الاسلامية ، ط1، مؤسسة اقرأ ، (القاهرة – 1430هـ).

- عكاوي ، رحاب خضر .

26- الموجز في تاريخ الطب عند العرب ، ط1، دار المناهل ، (بيروت -1415هـ).

- الكتاني ، عبدالحي.

27- التراتيب الادارية ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – د.ت).

- الهوني ، فرج محمد .

28- تاريخ الطب في الحضارة العربية الاسلامية ، ط1، الدار الجماهيرية ، (ليبيا – 1406هـ).

The First issue - July 2020 - the First Year

Refereed Quarterly Scientific Journal

American International Journal of Humanities and Social Sciences

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY FOR HIGHER EDUCATION AND TRAINING

QUARTERLY JOURNAL ON HUMANITARIAN AND SOCIAL AFFAIRS

المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

العدد الأول - يوليو ٢٠٢٠ - السنة الأولى

مجلة علمية فصلية محكمة